Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حاول عروة بن مسعود تخويف النبي ﷺ ليعود من حيث أتى ، وحـــاول التأثير عليه (عن طريق التلويح بعظمة قوة قريش) بأن من مصلحته ومصلحة أصحابه أن يزيلوا من أذهانهم

= ذا غفار فهي أبعد وأسهل، وإن سلكت ذا العلق فهي أغلظ وأقرب، فسلكت ذا غفار ، فطرقت عروة بن مسعود ، قال معاوية : فخرجنا إلى مسعود بن عمر والمالكي فناداه عروة ولم يكن قد كلمه من عشر سنين ، فقال : من هذا ؟ فقال : عروة . فأقبل مسعود الينا يقول : أطرقت عراهية أم طرقت بداهية؟..بل طرقت بداهية !..أقتل ركبهم ركبنا أم قتل ركبنا ركبهم؟.. لو قتل ركبنا ركبهم ما طرقني عروة بن مسعود ! فقال عروة : أصبت ، قتل ركبي ركبك يا مسعود ، أنظر ما أنت فاعل ، فقال مسعود : إني عالم بحدة بني مالك وسرعتهم إلى الحرب ، فهبني صمتاً ، قال : فانصرفنا عنه فلما أصبح غدا مسعود فقال : يا بني مالك ، إنه قد كان على أمر المغيرة بن شعبة أنه قتل اخوانكم بني مالك فأطيعوني وخذوا الدية ، اقبلوها من بني عمكم وقومكم . قالوا : لا يكون ذلك أبداً ، والله لا تفرك الاحلاف أبداً حين تقبلها . قال : أطيعوني واقبلوا ما قلت لكم ، فوالله لكأني بكنانة بن عبد ياليل قد أقبل تضرب درعه روحتي رجليه ، لا يعانق رجلاً إلا صرعه، والله لكأني بجندب بن عمرو وقد أقبل كالسيد (السيد بكسر السين مع التشديد : الذئب) عاضاً على سهم مفوق بآخر ، لا يسير الى أحد بسهمه إلا وضعه حيث يريد ، فلما غلبوه أعد للقتـــال واصطفوا ، أقبل كنانة بن عبد ياليل يضرب درعه روحتي رجليه يقول : من مصارع ؟ ثم أقبل جندب ابن عمرو عاضاً على سهم مفوقاً بآخر . قال مسعود: يا بني مالك أطيعوني! قالوا : الأمر اليك قال : فبرز مسعود بن عمرو فقال : يا عروة بن مسعود اخرج إلي ! فخرج اليه ، فلما التقيا بين الصفين قال : عليك ثلاث عشر دية فإن المغيرة قد قتل ثلاثة عشر رجلاً فاحمل بدياتهم . قال عروة : حملت بها ، هي علي. قال: فاصطلح الناس ، فذلك الذي عناه عروة بن مسعود حينما قال للمغيرة : (والله ما غسلت غدرتك بمكاظ إلا بالأمس) .